المصالح لكم ودفع المضار عنكم قيل وقوعها دليل على علمه بما في الوجود
وما هو كائن اعلموا ان الله شديد العقاب لاعدايه وان الله غفور رحيم
لاوليايه رحيم بهم ما على الرسول الا البلاغ الا بلاغ لكم والله يعلم
ما تبدون تظهرون من العمل وما تكتمون تخفون منه فيجازيكم به قل
لا يستوي الخبيث الحرام والطيب الحلال ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا
الله في تركه يا اولي الالباب لعلكم تفلحون تفوزون وترتقون لما اكثروا سواله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تظهر لكم تسؤكم لما فيها من المشقة وان تسالوا عنها حين ينزل القران اي في زمن
النبي تبد لكم المعنى اذا سالتم عن اشياء في زمنه ينزل القران بابدائها ومتى
ابداها ساءتكم فلا تسالوا قد عفى الله عنها عن مسالتكم فلا تعودوا والله
غفور حليم قد سالها اي الاشياء قوم من قبلكم اساءوا فاجيبوا ببيان
احكامها ثم اصبحوا صاروا بها كافرين بتركهم العمل بها ما جعل الله
شرع من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام كما كان اهل الجاهلية
يفعلونه روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها
للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسايبة كانوا يسيبونها لا لهتهم
لا يحمل عليها شيء والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل بانثى
ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها للطواغيت ان وصلت احداهما
بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل للابل يضرب الفحل المعدود فاذا
قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه بشيء سموه

الحامي

الحامي ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب في ذلك ونسبته اليه
واكثرهم لا يعقلون ان ذلك افتراء لانهم قلدوا فيه اباءهم واذا
قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول اي ليحكم من تحليل ما
قالوا حسبنا كافينا ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والشريعة قال تعالى
اتحسبهم ذلك ولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الى الحق
والاستفهام للانكار يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي احفظوها
وقوموا باصلاحها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قيل لما نزل لا يضركم
من ضل من اهل الكتاب وقيل المؤمنون هم لحديث ثعلبة للنبي سالت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا
عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة
واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك رواه الحاكم اليه
مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه حين الوصية
اثنان ذوا عدل منكم خبر بمعنى الامر اي ليشهد واضافة شهادة لبين
على الاتساع وحين بدل من اذا او ظرف لحضر او اخران من غيركم اي
من غير ملتكم ان انتم ضربتم سافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت
تحبسونهما تقفونهما صفة اخران من بعد الصلاة اي صلاة العصر
فيقسمان يحلفان بالله ان ارتبتم شككتم فيهما وتقولان لا نشتري به
عوضا ناخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد به كاذبا لاجله ولو كان المقسم

والمشهود له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)